



HOW

صناعة القارة في الاقتصاد

TO
PHD

Economics

صناعة القادة في الاقتصاد

قراءة في مدونة الفدرالي الأمريكي: هل تفكر في الحصول على درجة الدكتوراة في الاقتصاد؟

د. سامر مظهر قنطقجي

رئيس تحرير مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية



@ FB , LinkIn , Youtube

إن نشر هكذا مقال¹ في مدونة الفدرالي الأمريكي يعكس أهمية هذا الموضوع، فالمعروف عُرْفاً أن هذه الدراسة من مهام الجامعات، أما نشره على مدونة مؤسسة نقدية تسهم في رسم السياسات الكلية في بلاد عُرْف عنها قوتها الاقتصادية ونجاحها في إدارة الاقتصاد العالمي، وعدم اكتفائها بما تقدمه جامعاتها العريقة؛ يدل على أهمية التطبيق العملي والميداني لأبحاث هذا التخصص الذي يمتد أثره ليطال مسيرة وحياة البلاد والعباد.

إن التخصص في مجال الاقتصاد بفروعه السلوكي والقياسي والطاقة والبيئة والتنمية والمالية والدولية والنقدية والعمامة والحضرية يعدُّ جزءاً لا يتجزأ من صنع السياسات، فمن المهم أن يأتي الاقتصاديون من مجموعة واسعة من الخلفيات حتى تكون السياسة أقوى وأكثر فاعلية وفعالية. فاستيعاب وجهات نظر مختلفة، يساعد على ضمان مساهمة الاقتصاديين في العمل في السياسة العامة والأوساط الأكاديمية وما بعدها، لخدمة مجموعة أوسع من المجتمع.

ويحظى الاقتصاديون بتقدير كبير، وتتطلع الحكومات والمنظمات غير الربحية والمؤسسات الخيرية والمؤسسات المالية والشركات غير المالية، إلى الاقتصاديين، للإجابة عن أسئلة مهمة حول كيفية تحقيق أهدافهم على أفضل وجه.

¹ Kasey Chatterji-Len and Anna Kovner, Thinking of Pursuing a PhD in Economics? Info on Graduate School and Beyond, Liberty Street Economics, MAY 31, 2024, [Link](#).

إن الحصول على دكتوراة في الاقتصاد يمرُّ بالمرحل الثلاث التالية :

أولاً- التفكير بمن سيتقدم للتسجيل في درجة الدكتوراة في الاقتصاد، بأن يكون مهتماً بالآتي :

١ . التعرف على أحدث الأعمال في الاقتصاد بالاشتراك في سلاسل أوراق العمل، مثل **NBERS**

New This Week أو تقارير موظفي بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك . للحصول

على فكرة عن اتساع الأسئلة التي يمكن للاقتصاديين الإجابة عنها .

٢ . الاستماع إلى بودكاست "راديو فريكونوميكس" لستيفن دوينر .

٣ . استكشاف مجلة المنظورات الاقتصادية، أو مدونة **Liberty Street Economics**

التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، أو **VoxDev**، أو **VoxEU** .

ثانياً : التحضير لبرنامج الدكتوراة في الاقتصاد :

هناك العديد من المكونات لتطبيق برنامج الدكتوراة في الاقتصاد : كالمطلبات الجامعية، ودرجات **GRE**، وخطابات التوصية، والبيانات الشخصية .

ويمكن تنزيل (ملحق الدورات الدراسية) لمعرفة المزيد عن النصوص وخطابات التوصية . حيث يوضح الملحق الطرق التي يمكن من خلالها اختيار الدورات الدراسية والحصول على الخبرة البحثية وتطوير العلاقات لوضع نفسك للنجاح كمقدم طلب دكتوراة .

وقد تُمكن بعض وظائف ما قبل الدكتوراة، كتلك الموجودة في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، من أخذ الدروس استعداداً للدراسات العليا . ويمكن التواصل مع خبير اقتصادي في جامعتك للحصول على المشورة؛ وتختلف معايير البرنامج للدورات الدراسية والدرجات، ومن الجيد الحصول على المشورة الأكثر تخصصاً .

ثالثاً : اكتساب الخبرة البحثية :

إذا كنت مهتماً بأن تصبح باحثاً اقتصادياً، وأن تتقدم إلى برامج الدكتوراة، فمن الأفضل الحصول على خبرة بحثية في أقرب وقت ممكن . ويعدُّ العمل كمساعد باحث **RA** طريقة رائعة لتعلم كيفية إجراء البحوث والحصول على فكرة أفضل عما إذا كان هذا هو المسار الوظيفي المناسب لك . إضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعدك في الحصول على خطاب توصية لطلبات الدراسات العليا وتحسين مؤهلاتك .

قد تكون جميع أنواع البحوث الأكاديمية مفيدة، ومن المهم اكتساب الخبرة في العمل مباشرة مع خبير اقتصادي. وللعثور على وظيفة، يمكنك التواصل مع الأساتذة الذين تجد عملهم مثيراً للاهتمام أو العثور على برنامج RA في جامعتك. وقد تتضمن مهام RA النموذجية جمع البيانات وتنظيفها، إضافة إلى إجراء التحليلات وإنشاء مخططات لتمثيل النتائج. وهذا هو المكان الذي تصبح فيه المهارات حاسمة. قد تتاح لك أيضاً الفرصة لإجراء بحثك الخاص، ربما تحت إشراف أستاذ في جامعتك. يمكن أن يكون هذا البحث ذاتياً أو جزءاً من دورة كورشة عمل الأطروحة. ويُعدُّ البحث الموجه ذاتياً فرصة رائعة للتعرف على جميع مراحل عملية البحث، وفرصة ممتازة لإنشاء وكتابة البحث وتطبيقاته.

يجب أن يكون دافعك لإجراء مشروعك البحثي الخاص، كونك تريد الإجابة عن سؤال محدد، فالشيء الوحيد المشترك بين الاقتصاديين هو حبُّ الإجابة عن الأسئلة باستخدام البيانات والنظرية. غالباً ما يتم الحصول على الخبرة البحثية بعد الانتهاء من البكالوريوس أو الماجستير. وإن تولي منصب RA بدوام كامل قبل التقدم إلى برامج الدكتوراة أمر شائع جداً ويجعلك أكثر قدرة على المنافسة.

إن برامج مساعدي الباحثين أكثر تنظيماً من المناصب مع الأساتذة أو المشاريع الفردية، والتي يمكن أن تكون مفيدة. وإن الجامعات وأجزاء من الحكومة ومراكز الفكر ومنظمات البحوث والاحتياطي الفيدرالي كلها أماكن جيدة للبحث عن برامج مساعدي البحوث.

ولمساعدتك في تحديد الفرص الأكثر رغبة، قد ترغب في سؤال أصحاب العمل المحتملين:

– أين يميل الأشخاص في هذا البرنامج إلى الذهاب بعد ذلك؟

– هل سأعمل مباشرة مع خبير اقتصادي؟

– كم من وقتي سأقضيه في البحث الأكاديمي؟

– هل سأتمكن من أخذ دروس كجزء من هذا البرنامج؟

وللنظر فيما إذا كان الخبير الاقتصادي قادراً على تقييم الأداء؛ يُنظر لما يحمله من خطابات توصية تشهد له بما سبق وأن درسه وتدرّب عليه وما اكتسبه من خبرة.

ويعدُّ برنامج محلل البحوث في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك أحد الأمثلة الواجب التحقق

منها. فلدى مجلس محافظي الاحتياطي الفيدرالي برنامج كبير، وكذلك لدى العديد من بنوك

الاحتياطي الفيدرالي الإقليمية الأخرى برامج مماثلة. ويُنظر أيضاً لموقع [PREDOC](https://www.fredoc.org/) وقوائم نشر

NBER لفرص **RA** . وتميل **J-PAL** و **IPA** أيضا إلى توظيف المساعدين الباحثين في مشاريع التنمية الاقتصادية. ويُعدّ حساب **econ_ra@** على **X** مصدراً آخر لفرص **RA** .

كيف يبدو برنامج الدكتوراة؟

تستمر برامج الدكتوراة في الاقتصاد عادة من خمس إلى سبع سنوات، وغالبا ما يتم تمويلها بالكامل براتب، على الرغم من أن معظمها يتطلب من الطلاب إكمال عمل مساعد التدريس و/أو مساعد باحث كجزء من حزمة التمويل الخاصة بهم. في العامين الأولين، ويأخذ الطلاب دروساً، وكثير منها يتطلب الرياضيات، إضافة لفصول إضافية، مخصصة في المقام الأول للبحوث الأصلية بهدف إنتاج أوراق قابلة للنشر ستشكل الأطروحة.

يُعدُّ مستشارو أعضاء هيئة التدريس جزءاً أساسياً من برامج الدكتوراة، حيث يتطلع الطلاب إليهم للحصول على التوجيه أثناء عملية البحث. ويتم تقديم برامج الدكتوراة في الاقتصاد داخل أقسام الاقتصاد بالجامعة، وهناك برامج مماثلة في كليات السياسة العامة والأعمال.

ماذا يمكنك أن تفعل بدكتوراة في الاقتصاد؟

- بعد التخرج، يمكن للطلاب الحصول على وظائف في مجموعة متنوعة من الصناعات:
- يأمل العديد من طلاب الدكتوراة في أن يصبحوا أساتذة جامعيين.
 - تقوم الحكومات والمؤسسات ذات الصلة بالسياسة العامة مثل نظام الاحتياطي الفيدرالي والحكومة الفيدرالية الأمريكية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بتوظيف الاقتصاديين للعمل على السياسات وقيادة البرامج وإجراء البحوث.
 - العثور على عمل في مجموعة متنوعة من شركات القطاع الخاص، بما في ذلك البنوك وشركات الاستشارات الاقتصادية وشركات التكنولوجيا الكبرى.
 - غالبا ما تنشر مواضيع خريجي الدكتوراة، للمساعدة في البحث عبر الإنترنت لمعرفة نتائج توظيف محددة، مثال ذلك: مواضيع جامعة ماريلاند.

ويختلف الأجر لهذه الوظائف المختلفة، فوفقا لجمعية الاقتصاد الأمريكية **AEA**، بلغ متوسط الراتب المبدئي للأساتذة المساعدين في الاقتصاد في ٢٠٢٢-٢٠٢٣ حوالي ١٤٠٠٠٠ دولار في مؤسسات منح الدكتوراة و ٩٨٠٠٠ دولار في مؤسسات منح البكالوريوس.

بعد ما سبق ذكره، يمكننا معرفة لماذا تفشل كثير من البلدان في رسم اقتصادياتها، وتتخبط أسواقها في عشرات قاتلة، فالنقص الهائل في معارف مخططيها الاقتصاديين وخبراتهم تجعل استخدامهم في مراكز سياسية واقتصادية مؤثرة في تعثر بلدانهم، حتى بات البعض يؤمن بأنه لو تُركت أسواقنا دون مخطط لما حصل ما حصل، فبدل أن يتعلم أولئك المختصون بالممارسة في مراكز مهنية متطورة وتحت رعاية خبراء وعلماء، يتعلمون بالممارسة في أعناق الناس وأرزاقهم.

حماة (حماها الله) في ١٣ ذي الحجة ١٤٤٥ هجري الموافق ١٩ حزيران يونيو ٢٠٢٤ ميلادي